

نهج السعادة

[129] - 26 - ومن وصية له عليه السلام لكميل بن زياد رحمه الله المسعودي عن ضرار بن
ضمرة رضوان الله عليه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم يوصي كميل بن زياد
ويقول له: يا كميل ذب عن المؤمن، فإن ظهره حمى الله، ونفسه كريمة على الله، وطالمه خصم
الله، وأحذركم من ليس له ناصر إلا الله. المختار (8) من لمع كلامه (ع) من مروج الذهب: 2، ص
434، ط 3، ورواها مع المختار (4 و 7، و 8، و 105) من قصار النهج، في قصة وفود ضرار على
معاوية، صاحب ناسخ التواريخ، وقريب منها في كتابه (ع) إلى رفاعة بن شداد البجلي، على
ما رواه القاضي نعمان، والصوري: الشيخ سديد الدين أبي علي ابن طاهر السوري، وقد ذكرناه
في باب الكتب من كتابنا هذا. أقول: وينبغي أن نذكر شطرا مما ورد في الشرع من التوصية
بالمؤمن ومراعاة عظيم حقوقه، ومن التحذير عن ظلم الضعفاء. روى ثقة الاسلام الكليني (ره)
في الحديث الاول من الباب (145) من كتاب الايمان والكفر من أصول الكافي: ج 2 ص 350
معنعنا عن الامام الصادق (ع) قال: قال الله عز وجل: ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن،
ولياً من غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن في الارض فيما
